

بينات 8341هـ 72 سورة الأنعام الآيات من 151 إلى 251

مساعد الطيار

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كا اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات. كم سمات روح ونارت من حياتك بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

وثبات انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم بينات - [00:00:40](#)

حياكم الله يا مشايخ مساعد. يا مرحبا. اه وصلنا الى قول الله تعالى اه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم - [00:01:13](#)

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون لاحظت انه لما بين الله سبحانه وتعالى في الايات الماضية حجته الدامغة والبينة على هؤلاء الذين يحرمون ما احل الله - [00:01:30](#)

ويحلون ما حرم الله ويتحكمون باهوائهم فيما احل وما حرم. تأتي هذه الايات لتبين اصول المحرمات هي وفي الاعمال وفي الاقوال. نعم. فتبين اصول هذه المحرمات فيقول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:01:49](#)

والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني قل يا محمد لهؤلاء المشركين تعالوا انتم تحرمون وتحللون باهوائكم هذه هي المحرمات التي حرمها الله سبحانه وتعالى. جميل. يعني ربطها بالسابق من لا واضح ايضا انه اه مبلغ عليه الصلاة والسلام فيها - [00:02:08](#)

هذا تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. انا مجرد مبلغ جميل. نعم. فالتحريم والتحليل حق مطلق وخاص لله سبحانه وتعالى تمام. ليس لاحد ان يحلل ولا يحرم من من تلقاء نفسه. اول واحدة قال الا تشركوا به شيئا - [00:02:27](#)

نعم. فبدأ بالوصية والنهي عن الشرك بالله سبحانه وتعالى لا قليلا ولا كثيرا ولذلك قال الا تشركوا به شيئا نكرة في سياق النفي. النهي. نعم. لا تشركوا به شيئا. لا ناهية وشيئا نكرة. فتدل على انه تحريم - [00:02:46](#)

كل انواع الشرك وبدأ به لعظمه من جهة ومن جهة اخرى لان هذه السورة معنية به ايضا. صحيح. لانه يتصل بحق الله سبحانه وتعالى سورة الانعام في جانب تقرير عقيدة التوحيد. نعم - [00:03:04](#)

وبعدين قال فيها اولئك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. مهتدون. نعم. وهنا يؤكد هذا الامر بقوله الا يشركوا به شيئا. به شيئا. نعم كما قال في سورة البقرة من قبل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله - [00:03:20](#)

نعم. يعني هذا التوحيد تقال ايضا في سورة الاسراء وقضى ربك الا الوالدين احسان. وقال ايضا هنا في سورة لقمان قال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وانفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك - [00:03:38](#)

الي المصير. طيب اذا هذه الامر الاول اللي هو النهي عن الشرك الامر الثاني يا دكتور محمد آ قبل ان ادخل الامر الثاني بس ودي في قوله قل ذكرت ان هذا للدلالة على الاهتمام بها وللدلالة على ان رسول الله صلى الله عليه - [00:03:53](#)

وسلم مبلغ عن الله جل وعلا فيما يأتي به وانه لا يستطيع ان يحرم او يحلل من تلقاء نفسه. وانما بوحى من ربه سبحانه وتعالى ان قيل ما هي العلاقة بين هذه المحرمات والمحرمات التي تلونها قبل حلقة او حلقتين؟ نعم. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه - [00:04:10](#)

ذاك في مطعون وهذا في امور وقضايا كلية تعتبر اصول في الملة يعني اتفقت فيه الشرائع مما اتفقت فيه الشرائع اي نعم ولذلك سيأتي ان شاء الله تنبيهه واشارة الى ختم هذه الايات الثلاث - [00:04:30](#)

بكلمات تدل على هذا المعنى وهي ان الشرائع متفقة على اه تحريم هذه الامور تمام. في قوله قل تعالوا الحقيقة اختيار كلمة تعالوا على اي تو او جي او او غيرها من اقبلوا هلموا - [00:04:45](#)

فيها نوع من العلو يعني بمعنى ان علوكم ورفعتمكم تكون بالتزامكم بهذه اي نعم فيها نوع من العلو يعني ارتفعوا ارتفعوا عن شهوات انفسكم ارتفعوا عن تتبع اهوائكم ارتفعوا عن الغفلة التي انتم فيها - [00:05:02](#)

فيها يعني تعطي هذا المعنى احسنت وهل تصدق حتى لفظة جميلة في اللغة العربية بصفة عامة نعم عندما يقال تعال تشير الى شخص انه يأتي مم تعال كأنك تقول له كأنه هو في مرتبة منخفضة وانت تدعوه الى الارتفاع للارتفاع من التعالي مم - [00:05:20](#)

وكان في مجيئه اليك علو له. نعم. في قوله واتل ما حرم ربكم اه اختار لفظ الربوبية ليبين ان هذه المحرمات ليست للتضييق علينا بل هي رحمة ورفق بنا. نعم لانها من تمام الربوبية. من تمام الربوبية والرحمة واللفظ في العباد والاحسان اليهم - [00:05:39](#)

وعندما تتأملها تجدها كذلك يعني عندما يقول الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم من اmlاق وبالوالدين احسانا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. هذا كله لمصالحنا فالله عز وجل لا يحرم شيئا على عباده - [00:06:00](#)

الا والربوبية ظاهرة في ذلك التحريم. بمعنى ان المراد به مصلحة العباد فايك ان تظن ان الله سبحانه وتعالى عندما يحرم عليك شيئا يريد به التضييق عليك او يعني اه اه ايجاد نوع من الحصار لك لا لا - [00:06:15](#)

هذا كله في نهاية المطاف لمصلحتك. اما ان تكون مصلحة معجلة في الدنيا واما ان تكون في الآخرة. الله اكبر. نعم جميل. في قوله آ قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم. بعض الناس يقف هنا. ثم يقول عليكم الا تحشروا بالله. اه نعم - [00:06:34](#)

وهذا الحقيقة الوقفة طبعا وقفة خطأ. مم احسنت. يعني ليس بصواب آ وقد سبق ان نبهنا على مثل هذه الوقوفات مستمحة عند بعض ملايين في الحقيقة متكلفة وهي خارجة عن ذوق - [00:06:51](#)

لا يدل عن تمام علم. جميل. وكنا ذكرنا بعض القواعد التي يرجع اليها الناظر في معرفة الوقف والابتداء وكان من اهمها معرفة اقاويل المفسرين خصوصا ما فسر به الصحابة والتابعون واتباع التابعين هل هم قطعوا هذه الجملة بعضها عن بعض او لا - [00:07:07](#)

ولهذا لا تكاد تجد من يقول قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم ثم تكن عليكم يعني الزموا. بداية نعم. بداية هكذا. يعني عليكم الا تشركوا بالله شيئا. هذا ليس مرادا - [00:07:27](#)

هو هو مراد اصلا معروف نهى عن الشرك. لكن في هذا السياق اي نعم. عليكم مرتبطة بما قبله نعم. نعم. يعني حرم عليكم. حرم عليكم. نعم حتى ايضا لو جعلناها مرتبطة بما بعدها لم توظف معنا جديدا. صحيح. احسنت. اذا قلت عليكم الا تشركوا. هي اصلا الا تشركوا باداء المعنى - [00:07:39](#)

هنا فقوله تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم اولى من قول عليكم الا هل رأيت هذا يعني احد قال به يا دكتور صحيح صعب اني يعني هكذا تقول يعني لكن ايضا في عندنا في آ في قوله - [00:07:59](#)

الا تشركوا اها تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم يقول الطبري ان الايات هنا فيها حذف لنقول تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اين الحذف؟ هو الا تشركوا يقول هكذا يقول رحمه الله تعالى واما ان في قوله الا تشركوا. ايوة. فرفع لان معنى الكلام قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم هو الا - [00:08:15](#)

لا تشركوا به شيئا. جميل. لانها هي فعلا فيها مشكال في العراق. اي نعم. نعم. في هذا اي نعم. في اشكال في العراق. يعني فيها اوجه ان ان يعني اما ان تكون تفسيرية - [00:08:44](#)

الا تشركوا لان تقدمها ما هو بمعنى القول اللي هو اتلوا. نعم. جميل. طيب اه طبعا اه في قوله اه قبل هذا كله الحقيقة هذه الايات الثلاث تراجعت فيها وصية خاصة - [00:08:54](#)

يعني ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول اه من اراد ان يقرأ صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء

الآيات. قل تعالىوا اتلوا ما حرم ربكم - 00:09:08

هم عليكم الا تشركوا بي شيئا الى قوله لعلمكم تتقون. يعني ثلاث آيات. الله اكبر. نعم. وروى الحاكم في مستدركه قال سمعت ابن عباس يقول بسنده يقول في الانعام آيات محكمات هن ام الكتاب. يعني - 00:09:22

هذا مما لا يدخل فيه النسخ. نعم مما يقول محكمات. اي نعم. يريد انه لا نسخ فيها. اي نعم. قال ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرج به وروى الحاكم ايضا في مستدركه من حديث يزيد بن هارون - 00:09:40

الى آ قال عباد ابن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يباعدني على ثلاث ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالىوا ربكم عليكم حتى فرغ من الآيات - 00:09:54

قال فمن وفى فاجره على الله. ومن انتقص منهم شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته ومن اخر الى الآخرة او اخر الى الآخرة فامر به الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ثم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرج به - 00:10:06

حقيقة هذه الأحاديث تدل على فضيلة ايه موقع هذه الآيات وانها كالزبدة والخاصة لمضمون سورة جامعة من الآيات الجامعة نعم الحياة بين انهار البشائر والعظام في فائدة في قضية الموضوعات - 00:10:26

موضوعات هذه الوصية كررت في سورة الاسراء. الاسراء. نعم ولهذا هم يقولون في وصايا موسى عليه الصلاة والسلام الوصايا العشر نعم هي نفس هذه الوصايا. صدقت صحيح. اي نعم. وهذه الموافقة في الوصايا دليل على - 00:10:57

ان المصدر واحد واحد. اي نعم. يعني في لما تقرأ وصايا العشر. صدقة. تجد انها هي مضمون هذه الوصفة. في مضمون هذه الوصفة. وهناك مؤلفات خاصة في تفسير هذه الآيات فقط اي نعم تفسير الآيات للوصايا العشر في سورة الانعام. نعم. وتصلح الحقيقة ان تكون مادة لمحاضرة. صحيح خطبة جمعة - 00:11:13

ويعني الحديث بين الناس. انا اقول يا جماعة بل ايضا اضافة ابو عبد الله ايضا حتى لو تترجم للغات الاخرى ان هذه المشترك صدقت اي صحيح والبحث في المشترك هذا ان كان مع الوقت ايه يقرب - 00:11:33

لانه اذكر مرة يعني كان في اجتماع في آ يعني بعض المعنيين بالترجمات فكان فيه سؤال آ طرح حل نترجم القرآن كاملا هل هذا هو الاولى؟ مم. او ان الاولى اننا ننظر الى الناس - 00:11:49

آ ونختار لهم من يرى انه مناسباً لهم فمثلاً اذا ترجمت القرآن للصينيين الصينيون ليسوا نصارى ولا يهود. ايه. فكل ما المعلومات موجودة على النصارى طب لا تعنيهم لكن يمكن اعنيهم شيء اخر - 00:12:07

وهكذا اذا ترجمت مثلاً الى النصارى ماذا تختار لهم فكان يرى انك مثلاً الحديث عن عيسى عليه الصلاة والسلام وعن امه مريم وعن اخبار الانبياء بني اسرائيل وكذا. مهم. انه هذا اقرب الى ان يتفهم - 00:12:25

هذا الامر ويعرف ما عندك من الحق. اي نعم. فكانت هذه الفكرة يعني من الافكار التي طرحت وهي في ظاهرها يعني او في التجريد الذهني جميلة لكن لا اعرف هل تم تطبيقها؟ مم. او لا - 00:12:40

الحقيقة في مسألة وهي انك احياناً تجلس مع اناس من عوام المسلمين وحياناً قد يطرحون بعض القضايا التي يلبس بها بعض يعني اهل الشبهات يقول يعني المحرمات كثيرة وضيقوا علينا الحقيقة - 00:12:54

لما نركز على هذه المحرمات المذكورة التي تعتبر اصول المحرمات. مهم. وهي مما تدل عليه الفطر السليمة والعقول المستقيمة. يعني تجتمع على هذه الامور تجد انك تحصر ايه يعني شتات كثير من الفروع في المحرمات في هذه الامور المذكورة في ايه هذه الآيات -

00:13:11

ولو استقام الناس عليها لاستقامت احوالهم كلها. جميل. يعني لو خالفوا في بعض المحرمات الجزئية الصغيرة الخارجة عن هذه الاصول فالامر يعني ايه سداد. ايه تكفره ايه الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان وغيرها. لكن لو ان انساناً اشرك مع الله غيره -

00:13:35

مصيبه. اي نعم آ ظلم عباد الله هذا كيف سينجو من حقوق هؤلاء العباد يوم القيامة؟ ايضا تنتمه لكلامك ابو عبد الله في قضية

المحرمات والحلال لان الحرام والحلال. نحن نلاحظ ان القرآن ينص على الحرام. اي نعم - [00:13:55](#)

يعني نصا بحيث ان المحرمات معدودة. نعم. واما المباحات الحلال وراء ذلك؟ ايه مفتوح. اي نعم صحيح. فدعوة انه والله انه الاسلام

المحرمات فيه كثيرة الى اخره هذه دعوة. صحيح. باطلة - [00:14:12](#)

هذا اصلا من مهمات النبي صلى الله عليه وسلم التي جاء اه او ارسله الله بها ويضع عنهم اسرهم ما حرم عليكم. اي ما حرم عليكم

فقد حرم عليهم بعض الطيبات والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

اباحها له. اي نعم. فهذه الحقيقة دائما زي ما ذكرت اهل الشبه يلبسون على من يكون عنده جهل بالقضية صح فاذا ذكر مثل على سبيل

المثال تقسيم الاموال الله سبحانه وتعالى اللي هو في التركة - [00:14:44](#)

الله سبحانه وتعالى لم يدعه للناس ولا حتى لنبيه صلى الله عليه وسلم بل هو سبحانه وتعالى ذكره في نشره بنفسه. اي مفصلة. هم

العجيب انك اذا وضعت جدول تركات - [00:15:03](#)

ستجد ان نصيب النساء اكثر من نصيب الرجال. الرجال ولكن دائما لا يستشهدون الا باية واحدة اللي يتذكر مثل حظر المندين كأن

هذه الاية هي التركات كلها. هم. مع ان هذه هي احد ايش - [00:15:19](#)

التركات فنقول انه مستحسن دائما حينما اتيت من هذه الشبهة ان لا نتشربها او يعني نصدقها بل نفكر فيها نسأل ننظر لاننا حينما

نشرها او او تفجعنا هكذا يبقى الانسان قلق وحائر - [00:15:33](#)

قلق وحائر. وكم من شبهة اذا عرضت على اهل العلم استطاعوا ان يبينوها وان يبرزوا ما فيها من الخطأ لكن احيانا النفوس تكون

مريضة فلا تقبل الحق. احد الباحثين يا ابا عبد الملك على كلامك في قضية المواريث - [00:15:53](#)

جمع الحالات التي يجتمع فيها الذكور والاناث من طبقة واحدة كالاباء والبنات او ابناء الابن وبنات الابن الاخوات الشقيقات والاخوة

الاشقاء الاخوات الاب والاختوة يعني ساويناه. نعم فوجد ان حالاتهم - [00:16:09](#)

آآ تصل الى اربعة وعشرين حالة منها ما اذكر اربع او ست هي الحالات التي يكون فيها للذكر مثل حظ الانثيين والباقي قرابة ثمانية

عشر حالة نقول لك متساوية او هم اكثر اي نعم اما ان تكون متساوية واما اما ان تكون الانثى اكثرها الرجل - [00:16:27](#)

آآ لكن الحالات الاكثر فتطبيقا هي التي يكون فيها للذكر مثل حظ الانثيين مثل حالة الابن مع البنت. مهم. لانه اي رجل يكون عنده ابن

وبنت مثلا فتكون حالة مطبقة يعني تطبيقاتها في الواقع اكثر - [00:16:45](#)

وتلك تطبيقاتها اقل لكن من حيث الحكم الشرعي تجد ان هذا ليس هو الاكثر في تطبيق آآ تفضيل الانثى او تفضيل الذكر على الانثى

في الميراث. جميل. اي نعم. مع العلم انه حتى في تفضيل الذكر على الانثى في الميراث فهناك مبررات منطقية - [00:17:03](#)

في تفضيله. طيب اذا هذا هو المحرم الاول الا تشركوا به شيئا. قال وبالوالدين احسانا. نعم نعم الايات التي وردت في القرآن الكريم

في بر الوالدين وجوب بر الوالدين نعم. نعم مرت علينا. لكن الحقيقة في اشارة في موضوع احسانه - [00:17:21](#)

كيف ان الله اختار للوالدين الاحسان ولم يقل مثلا اه برا او طاعة او شيء من هذا القبيل. ليبين ان الواجب في حقهم هو ان يبذل

الانسان قصارى جهده في ان يوصل اليهما الخير ان يحسن اليهما. ولذلك يقول الشيخ السعدي ان حالات الابن مع ابيه ثلاثة -

[00:17:37](#)

الاولى آآ ان يحسن وهذا هو الذي جاء بالمأمور الثانية ان يسيء وهذا هو العاق الثالثة الا يحسن ولا يسيء قال وهذا مخالف لقوله

وبالوالدين احسانا. جميل. صحيح انه لم يعق - [00:18:00](#)

لكنه لم يحسن. يحسن وهو مأمور بالاحسان. نعم جميل جدا. الثالثة قال ولا تقتلوا اولادكم من اmlاق نحن نرزقكم وايهم. يعني نهي

هنا لما وصى الله بالاباء ووصى بالوالدين جاء هنا توصية الوالدين بالابناء. اي نعم ولا تقتلوا اولادكم من اmlاب وتلاحظ بعض الناس

يقول ان الله اوصى - [00:18:15](#)

الوالدين احسانا ولم يوصي بالابناء لانها فطرة. مع انه قد ورد في القرآن الكريم نعم صحيح. في الذكر في يوصيكم الله في اولادكم.

نعم. وفي قوله تقتلوا اولادكم. صحيح. اه من اmlاق. نحن نرزقكم وايهم. لاحظوا هنا انه قال لا تقتلوا اولادكم من اmlاق حاصل الفقر

والاملاق هو الفقر وهم كما يقولون مأخوذ من الملقات اللي هي الصخور الصماء السوداء تسمى الملقات فسمي المملك مملقا كانه لا يملك شيئا الصخرة الملساء. الصخرة الملساء نعم. بالضبط ايه. اه قال نحن نرزقكم - 00:18:55

رزقهم رزق الالباء الالباء يعيشون في فقر اصلا الانحاء حاصل. نعم. فطمأنهم نحن نرزقكم واياهم يعني والابناء. هم. ولاحظوا في اه في اية اخرى. في سورة النساء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. يعني خشية خوفا من فقر حاصل. هم. نحن نرجو - 00:19:16

ارزقهم واياكم واياكم فلما كان خوفا متوقعا لاجل الاولاد قدم لرزق الاولاد وهذا من بلاغة القرآن. انا استعمل هذا شاهدا في مواطن يعني لاقناع الناس بان القرآن قد ركب تركيبا عجيبا روعيت فيه ترتيب الكلمات والحروف والالفاظ - 00:19:36

بدرجة لا تخطر على بال احد. صدقت. وانه مهما بالغ الناس في استخراج بلاغيات القرآن الكريم فالذي يفعلونه هو قليل في حق القرآن. صحيح. نعم. ولهذا تلاحظ ان هذا الباب - 00:19:59

يعني باب النكات واللطائف ابدا صدقت لا تنقضي اطلاقا. نعم. يعني باب المعاني يقف يعني مثلا الان ولا تقتلوا اولادكم خلاص ما في الا معنى واحد. يعني لا تقتلوههم من اجل الفقر. نعم - 00:20:12

معنى وانتهى لكن ماذا يحمل هذا المعنى كيف جاء تركيب هذه الالفاظ هذا؟ تقديم هذا وتقديم هذا عناية بالابناء والناس مع الاسف لا يفرقون يعني بعض بل كثير من طلاب العلم لا يفرقون بين المعنى - 00:20:29

وما يأتي بعد المعنى ما وراءه؟ ما وراءه. نحن حينما نتكلم عن المعاني مثلا لما نأتي الى اي اية نقول هذه الاية من جهة المعنى فيها ثلاث اقاويل هذه الاية من جهة المعنى فيها اربعة قولان هذه الاية من جهة معنى ليس فيها الا وجه واحد لا تحتل مثل هذه الاية

لكن مستتبعات هذه المعاني هذه الالفاظ هذه بحر لا ساحل له. صحيح. نعم. هناك كتاب مترجم رأيته قرأت بعضه معنى المعنى عجيب اي نعم وما هي الطرق التي تستخرج بها ما وراء المعنى الظاهر؟ يعني هذا المعنى الظاهر كما تفضل خلاص واضح تفسير الاية

لكن ما وراء من الاستنباطات من التدبريات كما تفضل الشيخ. لماذا قدم الاولاد هنا واخرهم هناك؟ هذه معاني يعني يرزق الله بعض الناس آآ فهما فيها واظافة. ليست زيادة في المعنى او عفوا ليست المعنى واضح. لكن هذه ما وراء المعنى من البلاغيات ومن يعني -

كم والعظاات. الثالثة من المناهي او او الرابعة قال ولا اقرب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. نعم والفواحش هي كل خصلة متناهية في القبح تسمى فاحشة كالزنا والسرقة والرشوة وكل ما عرف الناس قبحه وعقولهم. نعم. نعم. ويطلق الفحش ايضا على الشيء الكثير

مثلا اذا قالوا الدم الفاحش في كتب الفقه. هم. الدم الفاحش عن الكثير. نعم. وايضا يقال للبخيل فاحش نعم. لان العرب كانت ترى ان البخل هو من اشد الادواء. الادواء. والامراض - 00:22:24

حتى حمل عليها معنى قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قالوا البخل. احسنت. نعم. وهو داخل في الفحشاء هنا بالاجماع هنا ايضا من قال ان المراد ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:22:39

انهم قالوا قال الزنا يعني لانه بعضهم كانوا يستقبحون بعضا منه مم. لا يستقبحون بعضهم. فقال لا كل ما ظهر منه وما بطن اي نعم. اي. في حديث اه في صحيح اه مسلم - 00:22:57

عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ان سعد بن عباد قال لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه غير مصفح عنه مم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني يقول ضربته بالسيف وهو في غمدي. ايه. من عجلتي - 00:23:11

اه اليس مصفح يعني ان يضربه بحد السيف احسنت نعم يعني اظربه بالحد وليس اي نعم قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد - 00:23:29

فوالله لانا اغير منه ايه. والله اغير مني. الله. من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الله. ولا شخص اغير من الله ترى هذي فيها الرد على سعد لما اراد سعد ان آ يأخذ فتوى بقتل - [00:23:42](#)

من يفعل الفاحشة باهله آ يقول له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اغير منك. ترى قتل النفس المعصومة اعظم من هذا. الله اكبر قال لا تظن انك ان غيرتك قد بلغت النهاية هناك ما هو اعظم اعظم منها ولهذا بعضهم في هذا الحديث يظن ان هذا - [00:24:03](#)

فيه اشارة الى ان يعني الى كمال سعد في هذا الباب. ايوة. ايه. وهو ليس هذا هو المراد. اي نعم. ومراد النبي صلى الله عليه وسلم ينبه انه يعني ان ما سيفعله سعد ليس صوابا. مم. وانه لا يجوز له ان يفعل هذا الفعل. يا سلام! لذلك قال هنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله لانها معصومة. لا - [00:24:26](#)

وقتلها جريمة كبيرة. نعم. ولا تقتلوا النفس. طيب ما ظهر منها وما بطن يشمل ما اظهره الانسان منها وما ابطنه فكله فاحش سواء ظهر او بطن. الثاني ما كان ظاهرا للناس عادة كالسرقة مثلا او مثلا الاعتداء على اموال الناس او غير ذلك - [00:24:45](#)

او ما كان في طبيعته باطنا كالحسد والكبر. فان الحسد والكبر شيان باطنان لا يرى شيء منهما الا ان ترى اثارهما. نعم. لكن في حقيقةهما هما باطنان. صائم من اعمالهم. فيدخل فيهما هذا - [00:25:06](#)

ويدخل فيها ما ظهر هو للناس وما بطن عن الناس يعني اما فالاول ما اظهره الانسان للناس وما ابطنه. جميل. الثاني ما هو ظاهر بنفسه؟ نعم. والثالث ما ظهر هو للناس وما بطن ايضا عنهم. كله يعلمه الله - [00:25:21](#)

الله عز وجل وكله فاحش. جميل. ان ظهر وان بطل. وهو في سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش وما ظهر منها وما بطن. نفس المعنى الاية. طيب ايضا قال الله في - [00:25:38](#)

بعدها تصير رقم كم هذي؟ الان هذي الخامسة ولا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق نعم. لذلك في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا نعم. لا يحل دم امرئ مسلم - [00:25:48](#)

اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة. الله. رواه البخاري والمسلم. نعم وايضا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا - [00:26:06](#)

لم يرح رائحة الجنة. الله. وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما. رواه البخاري. المعاهد من هو يا ابا عبد الله؟ المعاهد هو من اعطاه المسلمون وهو مسلم ولا كافر وهو كافر كافر كافر عهدا اي نعم ومع ذلك انظر الى الحرج الشديد الذي وضع والاثم - [00:26:24](#)

مم العظيم الذي وضع لمن كان لانه خفر ذمة المسلمين. نعم. وخفر ذمة الامام. لكن لو اني لست راضيا عن هذا الكافر. هذا الكافر يعني اه عنده مشاكل وسووا الى اخره والمسلمون اعطوه عهدا فدخل بعهدهم - [00:26:44](#)

فانا غير راضي عن هذا العهد هل من حقي ان اه لا طبعاً لا ما يجوز ما يجوز طبعاً هو معاهد خلاص اذا عاهده المسلمون حتى وان لم ترضى به انت. صحيح - [00:26:59](#)

حتى وان كانت له مشاكل مع المسلمين حتى وان كتب ضدهم او تأمر عليهم العهد عندنا يوفى به وله حق وله آ حرمة لا يجوز لاحد. وايضا هذه الامور الكبرى من حق الامام ليست من حق الافراد. يعني من كان لديه اعتراض كما تفضلت فليذهب الى الامام - [00:27:09](#)

نعم. اذهب الى السلطة لكنه لا يغفر الذمة. نعم. ولا يخون في العهد. نعم. لو فتح هذا الباب ما صار فيه. اي نعم. نعم حديث اخر يا دكتور نعم تفضل يعني اذكره لكم عن عرفة جاء ابن اسعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد - [00:27:27](#)

يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه يا سلام لاحظ اللي هو التارك لدينه المفارق للجماعة. نعم. كما في الحديث. لنقول انه مثل هذه الامور مع الاسف اليوم التبست على - [00:27:48](#)

يعني بعض الشباب ظلوا في هذا الباب صدقت وظنوا ان اقامة مثل هذه الامور من الحدود وغيرها لانها مفتوحة للناس وهذا ليس

بصحيح ان هذه الامور الكبرى هي منوطة بالامام - 00:28:00

مم. وليست منوطة بالناس. نعم حتى انه قد يكون يعني مثلا على سبيل المثال لو حصل لو حصل ان ابن واحد من الناس ارتكب ما يستحق به الحد. الاب ليس له سلطة ان يقيمها هذا الحد. انما للسلطة للامام. نعم. احسنت نعم. فهذه المسألة مع الاسف - 00:28:18
اه يعني ضعف اه تعليم الناس اه بها صحيح حتى صرنا نرى مثل هذه الشذوذات في اه المسائل. نعم. ولا تقتلوا النفس طبعاً هنا قال النفس لتشمل كل النفوس. صغير كبير ذكر انثى. مسلم كافر - 00:28:41

قال التي حرم الله ايا كانت حتى المعاهدة التي ذكرتها بعبد الله في الاحاديث السابقة هو من هذه النفوس الداخلة في الاية الله حرم ان تنتهك حرمة فيها لذلك لما قال الا بالحق اه ليبين ان هناك قتلاً بالحق. بالظبط. اي نعم. الثلاثة المذكورة وهي الثلاثة التي ذكرها النبي في الحديث. لا يحل - 00:29:03

الدماء قصص. الدماء الاصل فيها العصمة. نعم. لا تخرجوا من عصمتها الى القتل الا ببينة وبرهان واضح جدا جدا. الله اكبر. فلا يكون فيها استهانة ولهذا الطبري يقول عن التي حرم الله - 00:29:24

قتلى قال هي نفس مؤمن او معاهد لانك انت اما الحربي نعم هذا موضع اخر طبعاً صدقت. نعم قال ذلكم وصاكم به ذلكم انا اقول الاشارة هنا جاءت للبعيد اي نعم للدلالة على علو هذه المحرمات وعظمة شأنها وانه مما - 00:29:40

يجب ان ترتفع اليها الابصار وان يتفق عليها الناس قال ذلكم وصاكم من هو الموصي؟ سبحانه وتعالى ليدل على انه لا دخل الانبياء ولا للشرائع في هذه للجميع ذلكم وصاكم به ثم علق ذلك على العقل - 00:30:03

للدلالة على ان العقول السليمة هذا. اي نعم. اي نعم تقر. تدل على هذا لو ما جاءت به الشرائع بالمناسبة. لو ما جاءت الشرائع بهذا يعني الشرك مثلاً قضية عقلية ترى صدقت يعني وخلل في التفكير ايه خلل في التفكير تعبد من لا يستحق العبادة كيف يكون هذا؟ الوالدان الوالدان حقهما عظيم يعني لو - 00:30:23

وجاءت الشرائع بالوصية بحقهما لكانت العقول دالة على وجوب هذا الحق لهما. نعم. صدقت احسنت اه ذكرتي بقول احمد شوقي احمد شوقي في هو كتاب آ اسم طواق آ اسواق الذهب - 00:30:43

فيتكلم عن الصلاة وتذكرون كنا ندرسها الابتدائية. اها. الصلاة انها طهارة ابدان وآ طهارة اردان. نعم. يشب عليها البلدان البنات والولدان. لو لم تكن من من من كبار العبادات لكانت من محاسن العادات. صحيح. يعني لو لم تدل عليها الشريعة لكان العقل يوجب حسنها - 00:30:57

فكيف بمثل هذه المحرمات التي اجمعت العقول على قبحهم؟ طيب الاية التي بعدها. نعم. قال الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. هذا المحرم السادس. هذا المحرم حتى يبلغ اشده. واوفوا الكيل والميزان بالقسط - 00:31:25

لا تكلف نفسا الا وسعها هذا السؤال واذا قلتم فاعدلوا. هذا الثاني لو كان ذا قربى وبعده الله اوفوا هذا التاسع ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. سبحانه الله طبعاً الوقت ما يستوعب اننا نفصل لاحظوا طريقة النهي عن كل مشكلة - 00:31:40

الا تشرکوا به شيئاً؟ كل النهي له طريقته. كل النهي له طريقته وله دلالته. الا تشرکوا به شيئاً جاء النهي النهي لا الناهية. هم والدين احساناً ما قال لا تعق الوالدين. مم - 00:31:55

وانما جاء الامر بالاحسان للوالدين. سبحانه الله. ثم قال ولا تقتلوا اولادكم من املاء. فجاء بطريقة النهي. لاحظوا هنا قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فيبلغ اشده. ولم يقل لا تأخذوا مثلاً. ايه لا تأكلوا. لا تأكلوا ضعوا بينكم وبين اموال اليتامى جسراً. اي نعم. يعني هو امر بالاحتياط - 00:32:09

بالاحتياط في موضوع كان الامر جاء النهي فيه لا تقربوا. اي نعم. زي في الزنا مثلاً. نعم. قال لا تقربوا الزنا لان معنى ذلك. ان هناك اشياء قد على الناس في هذا الامر ايضاً تجنبوه. لا تقرب اسبابه ولا تقرب حماه ولا يعني. هم. شف اسلوب رائع جداً. واليتيم هو -

00:32:29

الذي مات والده وهو صغير. اي نعم من النبي ادم يعني. اي نعم. فهذا اليتيم الذي قد مات والده فليس له معيل. نعم. فاصبح وليه هو

الذي يتحكم فيه والغالب ان اليتيم ضعيف. نعم. وقد مر في سورة النساء الحديث عن اليتامى وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما. انما فجاء - [00:32:49](#)

هنا ايضا من النوع شف سبحانه الله يعني هو من القضايا الكبرى. صحيح. التي نهى الله عنها من الحفاظ على حقوق الناس. والحفاظ على حقوق الضعفاء. فجعلها بعد الشرك وبعد النهي عن - [00:33:09](#)

بر الوالدين او الامر ببر الوالدين ثم النهي عن قتل النفس الاولاد وقتل النفس عموما ثم جاء قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فامرك بانك لا تقربه ابدا ولا لا يعني ليكن بينك وبين مال اليتيم يعني حدود كما تفضلت الا بالتي هي احسن - [00:33:20](#)

مم. يعني معناها يا دكتور مساعد ايش معناه انه لابد ان يكون في مؤكلة يعني اذا كان اليتيم تحتك وانت ترعى له ما له وكذا انت ان تطعمه من ماله من مالك - [00:33:41](#)

فتطعمه من ماله هو من ماله هو فسيكون نوع من الخلطة بيننا وبين مالك وماله فهذا هو الذي يدخل بقوله التي هي احسن بمعنى انك ايضا بالتي هي احسن ايضا ما تروح تسرف في ماله له. هم - [00:33:55](#)

ايوه بالظبط فتفسد عليه ماله فاذا كبر لا يجد شيئا. ولهذا هذا من من احسن الى اليتيم في هذا احسن الله اليه. نعم جميل. والله سبحانه وتعالى لم يذكر هذا - [00:34:09](#)

الفاظ الا ورائها جزاءات مناسبة لها نعم. وايضا اللي كنت اردت ان اعلق عليه اؤكد عليه مثل ما ذكرت الدكتور عبدالرحمن اللي هو قضية العناية بهذا النوع من الناس طبعا اليتيم يشمل المرأة. مم. الرجل. نعم. يعني قصدي اذا كانت بنت او كان ولد. نعم صحيح. فذكى - [00:34:19](#)

فالعناية بهذا النوع من الناس الذين قد يغفل عنهم. اي نعم. قال تجد الله سبحانه وتعالى قد نص عليه في عدد من الايات. طبعا قوله لا حتى الا بالتي هي احسن يدخل فيها ايضا يا ابا عبدالمك الاتجار ايه التي يغلب على الظن الربح فيها اي نعم اي نعم - [00:34:38](#)

لئلا تأكلها صدقة مال اليتيم اذا بلغ النصاب تجب فيه الزكاة لان الحق فيها في المال في المال وليس لاجل وهذا ايضا احسنت يغفل عنه بعض الذين يرعون اموال اليتامى يظنون انه لا زكاة فيه لا زكاة لا الزكاة مرتبطة بالمال ليس لها علاقة اي نعم صاحب المال - [00:35:01](#)

نعم. جميل. لعلنا يعني نختم بهذه الاية وايضا تذكرنا هذه بقوله تعالى بسورة النساء وابتلوا اليتامى. نعم. حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. ولا تأكلوها اسرافا - [00:35:21](#)

دارا ان يكبروا. فهي الدخول في مثلا بعضهم الان يروح يدخل بمال اليتيم في مساهمات مخاطرة لا يجوز. اي نعم. تدخل بمالك ان تدخل بطريقتك بمال اليتيم لا لانها قوله ليس هذا آآ قربانا بالتي هي احسن. صحيح. انت الان انت تخاطر بمال اليتيم بهذه الطريقة. بقي وقت - [00:35:34](#)

ايه لا نختم تفضل. طيب. فقط قوله حتى يبلغ شدة لكي ننتهي من هذا المقطع. ايوه. لاحظ ان الله علق الامر على الوصف. ولم يعلقه على السن. سن محددة. سن محددة. مما يدل على - [00:35:54](#)

ان النظر اليه هل هو بالفعل بلغ بلغ الاشد تمكن من ان يعرف فقد يكون عمره عشرين سنة وقد بلغ من جهة ايش؟ لكنه قد لا يكون بلغ من جهة ماذا؟ احسان التصرف. نعم. فكأنه الله اعلم حينما جاء هذا الوصف للنظر الى احسان التصرف في المال وليس بمجرد فقط انه يبلغ ايش - [00:36:04](#)

التكليف وهذا الاجمال يا دكتور الذي يظهر فيه حتى يبلغ اشدّه توضحه اية سورة النساء قال فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليه فادفعوا اليهم اموالهم فهي مسألة مرتبطة بالرشد وبلوغ الاشد لعلنا نتوقف عند هذا النهي ونكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة بقية الايات - [00:36:28](#)

لعلنا ان شاء الله نراكم ايها الاخوة المشاهدون في المجلس القادم نكمل بقية هذه الوصايا العظيمة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الاستجابة لها. والسلام عليكم ورحمة الله قراءة مغدقات محكمات حولها تسكن نفوس - [00:36:47](#)

مئات كم سنة تروح ونارت من حياة. بين انهار بشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:37:17